الاطراد لان المضارع والماضي من واد واحد في الفعلية واذا اعل احدهما يعل الاخر كما في شرح
الشافية واما ثانيا فلانه لو كان اتباعا لمضارع على المضارع فلا يخلوا اما ان يكون قياسيا او سماعيا
وان كان الاول لزم حذف الواو في وعد وعدا وعدوا ايضا قياسا على مضارعه فان كان الثاني
فلا وجه للاتباع لان السماعي مقصور على ما سمع فما وقع في يرد ولا يرد عليه ويمكن ان يقال
تعليل الحرف تعليل بعد الوقوع فلا يلزم من اعلال يعد ونحو قياسا على مضارعه على الاطراد
اعلال وعد قياسا على مضارعه واورد عليه النقض بان يقال انتم قلتم ان حروف العلة
لا تقلب اذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحا مفتوحا نحو كينونة فان ياءها قلبت من الواو
لانه من الاجوف الواوي المعتل ويقال نحو كينونة في الفعل يقال كان يكون كونا وكينونة كما في الصحاح
مع سكون الواو وانفتاح ما قبلها فاجيب بقوله لان اصلها عند سيبويه عند الخليل والواو فيه ليست
اصلها بدل
ساكنة ثم قلبت الواو ياء فادغمت الياء في الياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبقت احدهما
بالسكون تقلب الواو ياء ويدغم الياء في الياء كما قلبت الواو ياء وادغم الياء في الياء في ميت اصله
وصار كينونة كما خففت م
ميوت فصار كينونة بتشديد الياء ثم خففت كما في ميت وبين في الصحاح لولا ذلك لقالوا كونونة
ولم يبق في الكلام فعلول بفتح الفاء اصلها كونونة بضم الكاف ثم فتح الكاف حتى لا يصير الياء واوا ومثل
الصيرورة والغيبوبة والقيلولة اذا نظر في الفعل هو النوع الظاهر كذا في الصحاح ثم قلبت الواو ياء

مطلب تعليل الحرف تعليل بعد الوقوع

كينونة

صح

الواو ياء لسبقها الياء التي بالكسر ثم وقلب الواو ياء فكان الكثير اصلا مقيسا عليه للقليل به
ومن ثم اي ومن اجل ان الياء التي كثر وروده الواو يائي قيل الالحق في الواو واتي غير ابي بالكلمات
وهي الكينونة والديمومة والسيدودة والهيعوعة في الصحاح فيعلولة كان السيدودة
دده
الكينونة مصدر كان والديمومة مصدر دام والسيدودة مصدر ساد والهيعوعة مصدر
هاع اي جبن فلما فرغ عن الفصل الاول من الاقسام الاربعة المذكورة اراد ان يشرع الى الاقسام
الثلاثة فقال ابن الحاجب والثلاثة الاخيرة اي في نحو بيع وخوف وطول التسكين حروف العلة فيها
للخفة اي لطلب الخفة ثم تقلب العلة المسند عما قبلها فتجعل ما قبلها الالف ولينوع حركة الساكن فصار
الفتح
باع وخاف وطال اعلم ان لا اعلال لحروف العلة في هذا المقام شروط الاول ان لا تكون اي حروف
العلة في فعل او في ما على وزنه فعل والثاني ما اذا كانت حركتها مع جملتها غير عارضة وليس
والثالث ان لا يكون فتحة ما قبلها في حكم السكون والرابع ان لا يكون في صيغة الكلمة اضطراب والخامس
ان لا يجتمع فيها اعلالان لو اعل والسادس ان لا يلزم ضم حروف العلة في مضارعه
لو اعل والسابع ان لا يكسر الدلالة على الكلمة فالاول من الشرائط المذكورة وجود ياءه
والثاني عدمه فاذا تحقق مجموع هذه الشرائط يعل بحذف العلة بالتسكين واذا انتفى شرط
منها لا يعل ومن ثم اي ومن اجل ان حروف العلة انما تعل اذا تحقق مجموع الشرائط المذكورة

صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 